فظاهر نظرا الى ان مجرد الصلة لا يدل الا على
انتساب مضمون الجملة الى الذات من غير تعيين
واما اعتبار كلية المقيد مع ان معنى الموصول
منحصر على ما قرر من حيث ان المفهوم للعالم
بالوضع من الموصول وحده حين الاطلاق ليس الا
الامر الذى هو آلة لملاحظة المنحصر ولا شك
انه كلى مقيد بمضمون الصلة الذى هو كلى ايضا
فلا يفهم السامع منحصرا بخلاف قرينة
الخطاب والحس فان كلا منهما يفيد التشخص
فيفهم السامع منهما ما يمتنع فيه الشركة فلذلك
كانا اى الضمير واسم الاشارة خيرين وهذا
اى الموصول كليا وفيه بحث اذ الموصول
موضوع للمشخص على ما حقق وعدم فهم
السامع المعنى لا يوجب الكلية اللهم الا ان يقال
المراد ان الموصول عد كليا نظرا الى فهم السامع
من مجرد قرينة الصلة والاشارة العقلية
مع قطع النظر عن الانحصار الخارجى لا الى ان
الموصول كلى حقيقة والا فلا يستقيم كلامه
اذ القرينة المفيدة للتشخص لا تحتاج اليها فى
الاستعمال ان اعتبرت فلا فرق بين الثلاثة
وان لم تعتبر فلا فرق ايضا لعدم افادة
القرينة فالكل لكن لما كان المنحصر ظاهرا من
القرينة هو مضمون الصلة حكموا بان
قرينة الموصول هى الصلة والاشارة العقلية
المفهومة منها اى من انتسابها والمعنى هذه

التفرقة

التفرقة على ذلك التنبيه الثالث علمت
من هذا اى مما سبق فى مباحث التقسيم
الفرق بين العلم والمضمر حيث صرح بخصوص
المعنى والوضع فى العلم وتقدد المعنى وعموم
الوضع فى المضمر وعلمت ايضا فساد تقسيم
الجزرى اليهما دون اسم الاشارة لما فعلته
بنفسهم ظنا اى بناء على ظن ان ذلك اى
اسم الاشارة موضوع لامر عام الا انه
يتعين بقرينة الاشارة الحسية فى
استعماله فى معين دون اصل الوضع
ومدلول الضمير يتعين بالوضع الذى
هو مناط الجزئية ووجه الفساد ما مر من
ان التعيين فيه ايضا وضعى كالعلم
والضمير قوله دون اسم الاشارة حال من
ضمير اليهما اى متجاوزين اياه حيث لم
يشمله التقسيم وقوله ظنا مفعول له
للتقسيم التنبيه الرابع تبين لك من
هذا اى من التقسيم المذكور ان معنى قول
النحاة ان الحرف ما يدل على معنى فى غيره
انه لا يستقل بالمفهومية بان لم يكن ملحوظا
قصدا وبالذات بل يكون ملحوظا تبعا
وعلى انه وسيلة الى ملاحظة غيره وهذا
المعنى لا يتضح غاية الاتضاح الا بتمهيد
مقدمة فنقول انا المعانى قد تكون ملحوظة
قصدا وبالذات وقد تكون ملحوظة تبعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)